إطاعة الملك في حضرته يزيد المطيع جدًا ونشاطًا
في العمل وطمعًا في معروفه وخوفًا من تأديبه إلى
تقصيره وتفريطه وذلك لإطلاع الملك على حاله
وهو المراد من قوله فإنه يراك ثم اعلم أن هذه
الأسولة أعني السؤال عن الإيمان والإسلام
والإحسان قد سأل لها جبريل عن النبي عليهما
السلام فأجابه النبي عليه السلام بما هو
قريب مما ذكره المصنف رحمه الله قوله
فقال الإيمان إقرار بوحدانية الله تعالى
اعلم أن الحد الذي ذكره رحمه الله للإيمان
بقوله الإيمان إقرار بوحدانية الله تعالى
ناقص إذ لا بد من قيدين آخرين حتى يتم التعريف
وهما أن يقول وبكل ما جاء به النبي عليه السلام
والتصديق بذلك فكأنه إنما ترك هذين
القيدين لشهرتهما فيما بينهم في حد الإيمان

١٩٤

فاكتفى بمجرد التنبيه عليه أو نقول إنما اكتفى
في التعريف بقوله الإيمان إقرار بوحدانية
الله تعالى لأن كمال الإقرار بوحدانية الله
يستلزم تصديق الله تعالى فيما صدر عنه وذلك
يستلزم الإقرار بكل ما جاء به رسوله ويستلزم
أيضًا تصديقه في ذلك فيكون القيدان
مرادين استلزامًا وذلك لأن الإنكار على الرسول
راجع إلى المرسل والإقرار العاري عن التصديق
إنكار في الواقع ويؤيد هذا التأويل قوله
عليه السلام من قال لا إله إلا الله دخل الجنة
فافهم قوله من غير تشبيه يعني لا يجوز له أن
يشبه الله تعالى بشيء من النور والظلمة والجسم
والجوهر لأنه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير قوله ولا تعطيل يعني يجب عليه أن
يعتقد بأن الله تعالى ليس بعطال بل كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)